

زاد المسير في علم التفسير

والثالث أنه اليوم الذي يأتيهم فيه العذاب في الدنيا قاله السدي .
والرابع فتح مكة قاله ابن السائب والفراء وابن قتيبة وقد اعترض على هذا القول ف قيل
كيف لا ينفع الكفار إيمانهم يوم الفتح وقد أسلم جماعة وقبل إسلامهم يومئذ فعنه جوابان .
أحدهما لا ينفع من قتل من الكفار يومئذ إيمانهم بعد الموت وقد ذكرناه عن ابن عباس وقد
ذكر أهل السير أن خالدا دخل يوم الفتح من غير الطريق التي دخل منها رسول الله ﷺ فلقية
صفوان بن أمية وسهيل ابن عمرو في آخرين فقاتلوه فصاح خالد في أصحابه وقتلهم فقتل
أربعة وعشرين من قريش وأربعة من هذيل وانهزموا فلما طهر رسول الله ﷺ قال ألم أنه عن
القتال ف قيل إن خالدا قوتل فقاتل .

والثاني لا ينفع الكفار ما أعطوا من الأمان لأن النبي ﷺ قال